Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الاورغواي تحول إلى إخفاق ذريع. وعندما وقعت تبدلات عنيفة في بلاده، تمكن كيروغا باللجوء إلى كل الوسائل، من الانتقال إلى سان اغناسيو، وقد ذهب إليها مع زوجته الشابة، وأولاده الثلاثة، وسيارته القديمة. ووجدت ماريا إيلينا هناك بيتاً أكثر راحة مما كانت تتصور: فالبيت حسن الترتيب، والمذياع يقربهم من العالم، والأزهار تحيط بالمسكن البديع. لكن كل شيء كان يتجه رغم ذلك نحو التوتر الذي يميز طبع كيروغا. فقد بدأ الحب يفتر، وصارت الزوجة تحن إلى المدينة. وفي عام ١٩٣٦، يعترف كيروغا في رسالة إلى أحد أصدقائه بأن الطلاق صار وشيكاً. وقبل سنتين من ذلك كان قد أُوقف عن العمل «لأنه استخدم آلة الكتابة الخاصة بالقنصلية لأغراضه الشخصية».

ثم تأتي، حتماً، لحظة الانحدار... الهزيمة. وقد روى ازيكييل مارتينث ايسترادا قصة السنوات الأخيرة من حياة القصاص في كتابه «**الأخ كيروغا**» . فقد كانا كلاهما من النمط نفسه. ويعترف له كيروغا في إحدى رسائله: «أعرف أننا متشابهان، ربما بين ملايين البشر الآخرين المتشابهين، وأننا نسير فوق حبل محبوك من النسيج ذاته، حتى وإن كانت حبكته وألوانه مختلفة. فأنا وأنت متماثلان في وضعنا الخاص، وضع سحيق ومضيء مثل جحيم. هذا هو ما أظنه أنا». ويُعرض على الكاتب منصب قنصل فخري : خمسون بيزو شهرياً. ويحصل على التقاعد المنشود في أيار ١٩٣٦. ومع ذلك، فان المجلات التي كان ينشر فيها لم تعد تطلب مساهماته كالسابق. لقد بدأت شعبيته بالانحدار، ويقول معترفاً:« ليس ذلك لأن نوعية أعمالي قد انخفضت، وإنما هو بسبب مسألة العرض والطلب السائدة». وكتابه الأخير «**الماوراء**» (١٩٣٤) يكشف بعض جوانب الانحدار الذي لاشك فيه. ويتحدث كيروغا عن مهنته الأدبية في رسالة إلى خوليو بايرو قائلاً له:« إن الموت والصمت في الوقت المناسب هو هبة من السماء في هذه المهنة»